

80 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبد الرزاق بن البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد فيقول الامام ابو عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتابه السنن الكبرى - [00:00:02](#) سورة البقرة قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر - [00:00:22](#) فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:41](#) صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه أجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:03](#) اما بعد قال المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى سورة البقرة هذه ترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان بشيء من فضائل في سورة البقرة عموما وفضائل بعض الايات في هذه السورة - [00:01:22](#) اية الكرسي والايات التي ختمت بهما هذه السورة العظيمة وسورة البقرة سورة عظيمة مباركة هي اطول صور القرآن واكثر سور القرآن اشتمالا على الاحكام والاوامر والنواهي وايضا اشتمالا على عظمة الرب وكماله - [00:01:53](#) وذكر اسمائه وصفاته والائه وقدرته سبحانه وتعالى فان هذه السورة العظيمة المباركة اشتملت من هذه المضامين ما لم تشتمله سورة اخرى من سور القرآن حتى قال بعض اهل العلم عن هذه السورة - [00:02:33](#) فيها الف امر الف نهي والف حكم والف خبر ولا يعني ذلك تحديدا بهذا الرقم وانما اشارة الى الكثرة. كثرة الاوامر في هذه السورة وكثرة النواهي وكثرة الاحكام والاخبار وان - [00:03:04](#) ما اشتملت عليه هذه السورة من ذلك لم تشتمل عليه سورة اخرى من صور القرآن ومن فضائل هذه السورة ان فيها اية الكرسي اعظم اية في القرآن وفيها ايضا الايتان اللتان ختمت بهما السورة - [00:03:36](#) وهما من كنز تحت العرش كما سيأتي بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما سيأتي ايضا شيء من فضائل هاتين الايتين اللتين ختمت بهما سورة البقرة فالحاصل ان - [00:04:00](#) سورة البقرة سورة عظيمة جدا مليئة الفقه الاحكام والاوامر والنواهي والعبر والدروس حتى ان الصحابي الجليل ابن عمر رضي الله عنهما قضى في حفظ هذه السورة سبعة سبعة سنين رضي الله عنه وارظاه - [00:04:21](#) على طريقة السلف في الجمع بين العلم والعمل والفهم وعندما يقال عن الواحد من السلف انه جمع القرآن لا يعني ذلك الطريقة السائدة ان تحفظ حروف القرآن حفظا مجردا دون فقه او فهم - [00:04:54](#) ولهذا قضى ابن عمر في جمع هذه السورة وحفظها سبع سنين وهي سورة مشتملة على فقه عظيم وحكم كثيرة واحكام عديدة واوامر ونواهي وهذا كله مما يدل على عظم شأن - [00:05:16](#) هذه السورة ورفعة مكانتها ومما ورد في فضلها هذا الحديث الذي ساقه الامام النسائي رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي لا تشبهوها بالمقابر ولا تجعلوها مثل المقابر والمقابر كما هو معلوم لا يشرع فيها - 00:06:02

قراءة القرآن ولا ايضا يشرع ان تتخذ مكانا للصلاة والعبادة ومن لم يعتني في بيته بقراءة القرآن واقامة ذكر الله واداء الصلاة النافلة يصبح بيته شبيها بالمقابر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم مقابر - 00:06:30

لا اي لا تتركوا قراءة القرآن في بيوتكم ولا تتركوا ذكر الله في بيوتكم ولا ولا تتركوا العناية بالصلاة النافلة في بيوتكم فانكم ان فعلتم ذلك فقد جعلتم بيوتكم مثل المقابر - 00:07:09

هذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا والعلماء رحمهم الله تعالى اخذوا من هذا الحديث تحريم قراءة القرآن في المقابر تحريم قراءة القرآن في المقابر والا لم يكن للتشبيه اي معنى في قوله لا تتخذوا - 00:07:31

بيوتكم قبورا اي لا يقرأ فيها القرآن لان المقابر لا يشرع بل يحرم ذلك والبيت الذي لا يذكر فيه الله ومن اعظم الذكر لله قراءة القرآن مثله مثل الميت قد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:55

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت وفي رواية للحديث مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر فيه الله كمثل الحي والميت ومن مجموع هذين الحديثين او هذين اللفظين للحديث - 00:08:23

يعلم ان الرجل الذي يبقى في بيته لا يذكر الله سبحانه وتعالى حاله شبيهة تماما بحال الاموات الذين هم في داخل القبور ويصبح بيته مثل المقبرة كانه مدفون في بيته بيته مقبرة له لا يذكر الله سبحانه وتعالى - 00:08:49

هذا مثل البيت الذي لا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى ومن اعظم الذكر لله عز وجل ان يقرأ القرآن في البيت وان يعتنى بقراءة القرآن في البيت وهذا فيه فوائد عظيمة - 00:09:20

للبيوت المسلمة عندما يقرأ فيها القرآن من اعظمها ان تنطرد الشياطين عن البيوت ويسلم من شرورها وساوسها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - 00:09:41

ينفر اي يصد ويبتعد عن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لان قراءة سورة البقرة من اعظم الذكر لله عز وجل ومن اعظم الامور الطاردة للشياطين واذا تركت مثل هذه القراءة اقبلت الشياطين على - 00:10:08

على البيوت ووجدت لها في البيوت مرتعا الله يقول ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين اي ملازم وقد جاء في صحيح مسلم من حديث ابي - 00:10:32

امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا البقرة فانها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة والبطلة السحرة كما قال اهل العلم وهذا وهذا من فضائل هذه - 00:10:55

السورة العظيمة وانه ينبغي ان يعتنى بقراءتها في البيوت ينبغي ان يعتنى فيه بقراءتنا في البيوت وان يحرص على ذلك وقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث لا تجعلوا بيوتكم مقابر - 00:11:20

فيه كما قدمت ان يحرص على اقامة ذكر الله في البيوت بان تعمر البيوت بذكر الله عز وجل وهذه الطريقة هي الطريقة التي ارادها الله عز وجل امة الاسلام امة الخير والبركة - 00:11:49

خلاف ما عليه النصارى ومن تشبه بهم من هذه الامة يهجرون ذكر الله في البيوت ويشغلون الازكار المحدثه في المقابر فيعتنون اقامة الازكار في المقابر وتكون البيوت معطلة من الذكر - 00:12:16

والاقامة لذكر الله سبحانه وتعالى الحاصل ان البيوت المسلمة ينبغي ان تكون بيوت ذكر لله عز وجل وان يعتنى فيها بذكر الله سبحانه وتعالى نعم واليك الشيطان ينفر من البيت - 00:12:53

هل هناك مدة معينة جاء في بعض الاحاديث ولا ليس عندي علم بمدى صحة ذلك ان هذه القراءة تنفع لمدة ثلاثة ايام لمدة ثلاثة ايام لكن لا اعلم مدى صحة - 00:13:20

الحديث الذي ورد في ذلك لكن ينبغي هو العناية بهذه القراءة ولا سيما لهذه السورة في البيوت ما تيسر ما تيسر للمرء من ذلك لو كان في في الشهر مرة - [00:13:47](#)

مثل ما حد النبي عليه الصلاة والسلام اول ما حج عبد الله بن عمرو ابن العاص قال اقرأ القرآن مرة بالشهر الحاصل انه يقرأ هذه السورة في في بيته ما تيسر له. نعم - [00:14:10](#)

قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال اخبرنا الليث قال اخبرنا خالد عن ابن ابي هلال عن يزيد ابن عبد الله ابن اسامة عن عبد الله بن خباب - [00:14:31](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن اسيد بن حضير رضي الله عنه وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن قال قرأت الليلة سورة البقرة وفرس لي مربوط ويحيى ابني مضطجع قريبا مني وهو غلام - [00:14:48](#)

فجالت جولة فقمتم ليس لي هم الا يحيى ابني فسكنت الفرس ثم قرأت فجالت الفرس فقمتم ليس لي هم الا ابني ثم قرأت فجالت الفرس ورفعتم رأسي فاذا بشيء كهينة الظلة في مثل المصاييح مقل من السماء - [00:15:11](#)

فهلاني فسكنت فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقرأ يا ابا يحيى قلت قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس وليس لي هم الا ابني. فقال اقرأ يا ابن حضير - [00:15:36](#)

قال قد قرأت فرفعت رأسي فاذا كهينة الظلة فيها مصاييح فهلاني فقال ذلك الملائكة دنوا بصوتك ولو قرأت حتى تصبح لاصبح الناس ينظرون اليهم ثم اورد المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى - [00:16:00](#)

هذا الحديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن اسيد ابن حضير قال وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن قال وكان والقائل هو ابو السعيد الراوي قال وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن - [00:16:27](#)

وقد جاء في مستخرج ابي عوانة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ يا اسيد فقد اوتيت من مزامير ال داوود فكان رضي الله عنه وارضاه اوتي اه - [00:16:52](#)

حسن صوت بالقرآن رضي الله عنه وارضاه وهذا الحديث ساقه الامام النسائي رحمه الله تعالى لما فيه من فضيلة اخرى لهذه السورة ظن من فضائلها انها سبب لدنو الملائكة ملائكة الخير - [00:17:13](#)

الرحمة مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام عموما في الحديث الاخر قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله وفي رواية بدون ذكر بيت اجتمع قوم يتلون كتاب الله - [00:17:39](#)

ويتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده فالامام النسائي رحمه الله اورد هذا الحديث لان فيه هذه الفضيلة وهي مقابلة ما ورد في الحديث الذي قبله الحديث الذي - [00:17:59](#)

قبله يدل على ان من فضل سورة البقرة انها تطرد الشياطين وهذا الحديث فيه ان سورة البقرة تقرب الملائكة هاتان فضيلتان الحديث الاول فيه ان سورة البقرة طاردة للشياطين مبعدة لها - [00:18:26](#)

عن العبد المؤمن التالي لهذه السورة المعتنى بها هذا الحديث حديث ابي سعيد عن اسيد رضي الله عنهما في فضيلة اخرى لهذه السورة وانها وهي انها تدني الملائكة وتقرب الملائكة من - [00:18:46](#)

آ العبد ولا سيما اذا حبر التالي القراءة حسن صوته التلاوة تقربا الى الله وابتغاء لمرضاته جل في علاه تأتي مثل هذه الخيرات هذه البركات العظيمة قال عنه اسيد ابن حضير وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن - [00:19:08](#)

قال قرأت الليلة بسورة البقرة وفرس لي مربوط ويحيى ابني مضطجع قريبا مني وهو غلام فجالت جولة اي فرس تحركت من مكانها اضطربت فقمتم ليس لي هم الا يحيى ابني خاف ان تطأه الفرس لما اضطربت - [00:19:34](#)

وتحركت خشي على ابنها المضطجع قريبا منه من ان تطأه الفرس فسكنت الفرس سكنت الفرس لانه لما اشتغل بامر ابنه توقف عن التلاوة ثم قرأت فجالت الفرس فقمتم ليس لي هم الا ابني - [00:20:06](#)

ثم قرأت فجالت الفرس فرفعت رأسي فاذا بشيء كهينة الظلة في مثل المصاييح كانت هذه الظلة تدنو وتقترب مع التلاوة الى موضع

والمكان الذي فيه اسيد والفرس رأّت هذه الظلة فهابت وتحركت واضطربت - [00:20:32](#)

فكان اذا توقف عن القراءة سكنت الفرس لانه يظهر والله اعلم ان ان هذه الظلة تتوقف في الدنو والاقتراب فاذا بدأ يكمل قراءته

بدأت تدنو وتقرب يقول فاذا بشيء كهينة الظلة في مثل المصاييح - [00:21:03](#)

مقبل من السماء فهالني هاله مثل ما هال الفرس قبله لما رأّت تلك الظلة مقبلة فسكنت فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاخبرته قال اقرأ يا ابا يحيى - [00:21:32](#)

قال اقرأ يا ابا يحيى هنا قوله اقرأ ليس امرا ابي يحيى اسيد رضي الله عنه ان يقرأ حال وقوفه امام النبي عليه الصلاة والسلام هو لا

يطلب منه ان يقرأ - [00:22:01](#)

في تلك الحال وهو واقف امام النبي عليه الصلاة والسلام وانما مراده اقرأ اي هلا زدت في القراءة هلا استمررت في القراءة عندما

دنت هذه الظلة فهذا معنى قوله اقرأ يا ابا يحيى والدليل على ان هذا هو المراد - [00:22:23](#)

قوله قلت قد قرأت يا رسول الله فهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عن بذلك اقرأ يا ابا يحيى اي هلا زدت في القراءة والظلة تدنو

منك قال قد قرأت - [00:22:46](#)

لانه قرأ مرة وثلثين وثلث قال قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس وليس لي هم الا ابني. يعني ما كنت توقفت الا خوفا على ابن

يحيى فقال اقرأ يا ابن حضير - [00:23:05](#)

اقرأ يا ابن حضير مع ذلك ايضا كان يقول له النبي عليه الصلاة والسلام اي هلا زدت في قراءتك الا زدت في قراءتك قال قد قرأت

فرفعت رأسي فاذا كهينة الظل فيها مصاييح - [00:23:25](#)

فهالني فقال ذلك الملائكة دنوا لصوتك ذلك الملائكة دنوا لصوتك انظر ما في قوله لصوتك ما في التحذير للقراءة والتزيين للقراءة

والحسن في اداء التلاوة من اثر قال ذلك الملائكة يعني ذلك او تلك الظلة التي رأيت الملائكة كانت تدنو - [00:23:47](#)

وجاء في بعض الاحاديث قال تلك السكينة الذي نزل ودنى سكينة وملائكة مثل ما في الحديث الذي اشرت اليه الا نزلت عليهم

السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة لكن مجالس الذكر التي يذكر فيها الحلال - [00:24:24](#)

تنزل الملائكة وتدنو ولا يراها الناس ولا يراها الناس لا يراها اهل الحلق وطلاب العلم ما يرونها لكنهم على يقين من قول النبي عليه

الصلاة والسلام وانه عليه الصلاة والسلام صادق مصدوق لا ينطق عن الهوى - [00:24:55](#)

ولهذا طالب العلم وان كان لا يرى الملائكة الا انه على يقين من ذلك. على يقين من انها تدنو وانها ايضا تحف مجالس العلم اجنحتها

وانها تضع اه اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع كل هذا يؤمن به - [00:25:17](#)

وانه حق وان لم يرى ذلك لكن الكرامة الذي حصلت لاسيد رضي الله عنه وارضاه انه عاين دنو السكينة وعاين دنو الملائكة شاهد ذلك

شاهد تلك لما رفع رأسه رأى كهينة الظل فيها مصاييح - [00:25:43](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الملائكة دنوا لصوتك وهذا من الكرامات واهل السنة يؤمنون بكرامات الاولياء ولا يؤمنون

بخزعبلات اهل الضلال والباطل واهل الدجل الذين يتأكلون بما يسمونه الكرامات التي يزعمونها ويدعونها - [00:26:08](#)

ويأكلون بها اموال الناس بالباطل كرامات الاولياء حق وكثيرة جدا حتى قال ابن تيمية رحمه الله وهو يعدد شيئا من كرامة الاولياء قال

وعدها مثل المطر. كثيرة جدا كرامات الاولياء وهي حق واهل السنة يؤمنون بها - [00:26:35](#)

وهذه من الكرامات التي حصلت لهذا الصحابي الجليل رضي الله عنه مما اكرمه الله سبحانه وتعالى به ويستفاد من هذا الحديث ان

كرامة الولي هي ثمرة طاعته لله ولهذا قالوا قال اهل العلم اعظم كرامة لزوم الاستقامة - [00:26:59](#)

اعظم كرامة لزوم الاستقامة فالكرامات التي تحصل للاولياء وهي الامور الخارقة العادة هي من ثمرة الاستقامة ولزوم الطاعة لله

سبحانه وتعالى قال ذلك الملائكة دنوا لصوتك ولو قرأت يعني استمررت في القراءة - [00:27:27](#)

وهذا يوضح لنا ان قوله اقرأ يا اسيد او اقرأ يا ابن حضير المراد هلا زدت في القراءة قال في تمام الحديث ولو قرأت حتى تصبح

لاصبح الناس ينظرون اليهم - [00:27:54](#)

لاستمروا في النزول والدنو ويصبح الناس وهم ينظرون اليهم نعم قال رحمه الله تعالى اية الكرسي قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبيد الله قال حدثنا شعيب بن حرب - [00:28:14](#)

قال حدثنا اسماعيل بن مسلم عن ابي المتوكل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان على تمر الصدقة فوجد اثر كف كانه قد اخذ منه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:36](#)

فقال تريد ان تأخذه قل سبحان من سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة فقلت فاذا جني قائم بين يديه فاخذت لاذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:56](#)

فقال انما اخذته لاهل بيت فقراء من الجن ولن اعود قال فعاد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تريد ان تأخذه فقلت نعم فقال قل سبحان ما سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:17](#)

فقلت فاذا انا به فاردت ان اذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فعاهدني الا يعود فتركته ثم عاد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تريد ان تأخذه - [00:29:43](#)

فقلت نعم فقال قل سبحان ما سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت عاهدتني فكذبت وعدت لاذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلي عني اعلمك كلمات اذا قلتها لم يقربك ذكر ولا انثى من الجن - [00:30:04](#)

قلت وما هؤلاء الكلمات قال اية الكرسي اقرأها عند كل صباح ومساء قال ابو هريرة فخليت عنه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي او ما علمت انه كذلك - [00:30:35](#)

ثم قال المصنف رحمه الله تعالى اية الكرسي اي ما ورد في فضل هذه الاية واورد تحت هذه الترجمة حديث ابي هريرة يرويه عنه ابو المتوكل الناجي في هذا السياق الذي - [00:30:59](#)

اه اورده الامام النسائي رحمه الله تعالى وهو سياق انفرد به اه النسائي رحمه الله تعالى عن الكتب الستة والحديث مخرج في الصحيحين اه في صحيح البخاري من اه طريق محمد ابن سيرين عن ابي هريرة - [00:31:28](#)

هو اصح كما سيأتي بيان ذلك وهذا الحديث الذي ساقه رحمه الله تعالى عن ابي المتوكل الناجي عن ابي هريرة انه كان على تمر الصدقة اي قائما على حفظ تمر الصدقة كلفه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجد - [00:31:51](#)

اثر كف كانه قد اخذ منه او اخذ منه يعني من هذا التمر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تريد ان تأخذه؟ قال اه قل سبحان من سخرك لمحمد - [00:32:21](#)

صلى الله عليه وسلم هي هذه الرواية رواية ابي المتوكل عن ابي هريرة فيها ان آبا هريرة شكى للنبي صلى الله عليه وسلم اولاً شكى اولاً بينما في رواية - [00:32:41](#)

محمد ابن سيرين في صحيح البخاري عن ابي هريرة ان شكايه ابي هريرة رضي الله عنه انما هي بعد اخذه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ماذا صنع - [00:33:05](#)

اسيرك البارحة هنا في هذا الحديث ان ابا هريرة شكى ابتداء الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا مما اه خالفت فيه هذه الرواية رواية محمد ابن سيرين وقوله في هذه الرواية قل سبحان من سخرك لمحمد ايضاً هذه اللفظة - [00:33:19](#)

مما خالفت فيه هذه الرواية رواية محمد ابن سيرين عن ابي هريرة قال ابو هريرة فقلت اي ما قال النبي عليه الصلاة والسلام فاذا جني قائم بين يديه فاخذته لاذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:43](#)

فقال انما اخذته اي هذا التمر لاهل بيت فقراء من الجن ولن اعود قال فعاد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تريد ان تأخذه؟ فقلت نعم. قال قل سبحان من سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:04](#)

فقمت فاذا انا به فاردت ان اذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فعاهدني الا يعود فتركته ثم عاد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تريد ان تأخذه - [00:34:28](#)

قال نعم قال قل سبحان ما سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم فقمت فاذا انا به فقمت عاهدني عاهدتني فكذبت وعدت لاذهب بك

الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:34:45](#)

فقال خلي عني اعلمك كلمات اذا قلتهم لم يقربك ذكر ولا انثى من الجن. قلت وما هؤلاء الكلمات؟ قال الكرسي اقرأها عند كل صباح ومساء وايضا هذا مما خالفت به - [00:35:04](#)

فهذه الرواية رواية محمد ابن سيرين في صحيح البخاري في رواية محمد ابن سيرين في صحيح البخاري قال قال له اذا اويت الى فراشك تقرأ اية الكرسي من اولها الى خاتمتها فانه لا ينزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى - [00:35:24](#) حتى تصبح فهي في قراءة آ فضل قراءة اية الكرسي عند النوم وانما اه جاءت في هذا الحديث في رواية ابي المتوكل عن ابي هريرة انها مما يقرأ في الصباح والمساء - [00:35:47](#)

وهذا المعنى ثبت لكن من حديث ابي في قصة اخرى مشابهة لهذه اه القصة قال ابو هريرة فخلت عنه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي او ما علمت انه كذلك - [00:36:04](#) او ما علمت انه كذلك قوله او ما علمت انه كذلك مثل قوله في الحديث رواية محمد ابن سيرين صدقك وهو كذوب اي ان هذا حق قراءة هذه الاية وما فيها من فضل - [00:36:24](#)

اه الحاصل هذا الحديث اختلف فيه على اه ابي المتوكل لانه اه روي عنه رواه عنه اسماعيل ابن مسلم في مصادر التخریج رواه عن اسماعيل هذا ثلاثة شعيب ابن حرب كما هنا - [00:36:41](#) ورواه ايضا محمد ابن منصور القيسي وكذلك مسلم ابن ابن ابراهيم ومسلم ابن ابراهيم وعمرو القيسي رووه عنه مرسلًا وفي هذه الرواية عن اه آ اسماعيل ابن مسلم عن ابي المتوكل موصولا. قال عن ابي هريرة - [00:37:03](#)

ورواية مسلم وعمرو جاءت مرسلًا وهذا اختلف علي في الرواية وهذا ايضا مما يا آ يشير الى ان فيها شيء من الضعف كذلك في الروايات روايات هذا الحديث لرواية مسلم وعمرو - [00:37:28](#) جاء في فضل قراءة الاية مطلقا يعني لم يأتي تقييدها بالصباح والمساء وفي هذه الرواية قيدت في الصباح والمساء وهذا ايضا من الاختلاف عليه بالاسناد وفي المتن وهذا كله مما يشير الى ان - [00:37:55](#)

في هذه الرواية آ ضعف وعلى كل هي مخالفة لما رواه البخاري من طريق محمد ابن سيرين عن ابي هريرة ومحمد ابن سيرين روايته اضبط واتقن وقد قال الامام احمد - [00:38:14](#) رحمه الله تعالى محمد ابن سيرين عن ابي هريرة لا يقدم عليه احد. محمد ابن سيرين عن ابي هريرة لا يقدم عليه احد الاصح في هذا الباب ما خرجه البخاري - [00:38:34](#)

عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة في القصة المشهورة المعروفة وفيها ان هذه الاية تقرأ عند النوم وان من قرأها عند النوم فانه لن يزال عليه من الله حافظ - [00:38:54](#)

ولا يقربه شيطان حتى يصبح وابو هريرة كما في تلك الرواية لما قال له الشيطان ذلك سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا الامر فقال صدقك وهو كذوب فعلم بقول النبي عليه الصلاة والسلام صدقك - [00:39:13](#)

مشروعية قراءة هذه الاية كل ليلة اذا اوى المرء الى فراشه وانه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. نعم قال رحمه الله تعالى الايتان من اخر سورة البقرة - [00:39:34](#)

قال اخبرنا عبدالله بن محمد بن اسحاق عن جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - [00:39:58](#)

قال اخبرنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن هل من يزيد عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ بالآيتين من اخر سورة - [00:40:21](#)

سورة البقرة كفتاه قال اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد اخبره علقمة عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:40:41](#)

من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. قال عبدالرحمن بن يزيد فلقيت ابا مسعود في الطواف فسألته فحدثني به ثم قال المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى الآيتان من آخر سورة البقرة - [00:41:02](#)

اي فضل الآيتين من آخر سورة البقرة بدءا من قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الى تمام السورة واورد رحمه الله تعالى حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه وارضاه - [00:41:24](#)

وذكره من ثلاثة طرق والحديث مر معنا قريبا وايضا مر الكلام على معناه وان من فضائل قراءة هاتين الآيتين كل ليلة كفاية المرء ووقايته من الشرور فان قوله عليه السلام كفتاه اي من كل شر - [00:41:48](#)

كفتاه اي تكفيان باذن الله سبحانه وتعالى من كل شر فمن فضائل قراءة هاتين الآيتين الكريمتين من خواتيم سورة البقرة كل ليلة ان في ذلك حفظ ان في ذلك حفظا للعبد - [00:42:14](#)

وكفاية ووقاية من كل شر. نعم قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا ابو الاحوص عن عمار ابن رزيق عن عبدالله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - [00:42:32](#)

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيدا فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا الباب قد فتح من السماء ما فتح قط - [00:42:57](#)

قال فنزل ملك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لن تقرأ حرفا منه الا اعطيته ثم اورد رحمه الله تعالى - [00:43:15](#)

هذا الحديث اه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في فضل خواتيم سورة البقرة والحديث تقدم معنا قريبا وايضا الكلام على معناه بفضل اه فاتحة الكتاب ورد هناك آ في خاتمته قال خواتيم سورة البقرة لم تقرأ - [00:43:40](#)

وان هذه اللفظة كذا وردت الا صوب انها لن تقرأ وجاءت على الصواب في هذه الرواية التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى هنا واما الحديث فالكلام تقدم الكلام على معناه تقدم - [00:44:09](#)

قريبا نعم قال اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه انه قال - [00:44:28](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت الارض لنا جعلت الارض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة واوتيت هؤلاء الايات - [00:44:47](#)

آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش. لم يعطى منه احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدي ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث - [00:45:10](#)

فضلنا بالبناء لما لم يسمى فاعله اي فضلنا الله والضمير في قوله فضلنا اي امة محمد عليه الصلاة والسلام وقوله على الناس اي على الامم الذين اه قبلنا وقوله بثلاث العدد هنا كما نبه العلماء لا مفهوم له - [00:45:35](#)

لان ما فضلت به فهذه الامة في ضوء ما دلت على ذلك الاحاديث الاخرى الكثيرة في هذا الباب اكثر من هذا العدد بكثير فالعدد هنا اه لا مفهوم له ليس حاصرا لفضائل - [00:46:00](#)

وخصائص هذه الامة بهذه الثلاثة التي اه ذكرت وجمعت في هذا الحديث الاولى من هذه الفضائل لهذه الامة قال جعلت الارض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اي اذا - [00:46:19](#)

لم نجد الماء كما في بعض الروايات للحديث اذا لم نجد الماء فالفضيلة الاولى ان الارض كلها جعلت مسجدا بينما من قبلنا من الامم لم يكن الامر في حقهم كذلك وانما - [00:46:43](#)

المسجد يعني مكان السجود العبادة هو الامكنة المخصصة للعبادة المواضع والاماكن المخصصة للعبادة. اما هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام فاکرمهم بان جعل الارض كلها لهم مسجدا بحيث اينما ادركت العبد الصلاة يصلي - [00:47:02](#)

بينما الامم الذين من قبلنا فصلاتهم وعبادتهم انما تكون في الاماكن المخصصة اه العبادة مثل المعبد او الكنيسة او نحو ذلك قال

وجعلت تربتها لنا طهورا اي مطهرة وذلك اذا لم يجد الماء - 00:47:27

بينما الامم قبلنا الطهارة عندهم بالماء التيمم هذا مما اكرم الله سبحانه وتعالى به هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام الفضيلة الثانية قالوا اه وجعلت صفونا كصفوف الملائكة وجعلت صفونا كصفوف الملائكة - 00:47:50

اه جاء ما يفسر ذلك في رواية اه ابي داود وغيره قال يتمون الصف المقدم ثم الذي يليه ويتراصون في الصف فهذه الصفة اه اه هذه الامة في صلاتها والله سبحانه وتعالى فضل هذه الامة - 00:48:20

ولهذا ترون المسلمين اذا دخلوا المساجد يبتدرون الصفوف الاول يملأون الاول فالاول بينما الامم اه قبلنا لم يكن عندهم هذا الامر بل مثل ما قال بعض الشراح يصلون وقوفا كيفما اتفق - 00:48:41

يصلون وقوفا كيفما اتفق بينما هذه الامة شرفهم الله سبحانه وتعالى كرمهم بانهم يصفون كما تصف الملائكة بمعنى انهم يملؤون الصف الاول الذي يليه ويتقاربون في الصفوف فتكون صفوفهم على اتم واجمل - 00:48:58

ما يكون وهذا مما شرف الله وفضل به اه هذه الامة آ امة محمد عليه الصلاة والسلام والفضيلة الثالثة هي موضع الشاهد من سياق هذا الحديث في هذه الترجمة قال واوتيت هؤلاء الايات - 00:49:21

اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه اي هذا الكنز احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدي وهذا دليل على فضل اه هذه الايات التي ختمت بها - 00:49:40

اه سورة البقرة وانها وان نبينا عليه الصلاة والسلام اعطيتها من كنز تحت العرش اي تحت عرش الرحمن عرشه سبحانه وتعالى المجيد العظيم سبحانه وتعالى قال واتيت هؤلاء الايات اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطى منه احد قبلي - 00:50:01

ولا يعطى منه احد بعدي وايضا اذا قرأت الايات في هذه هذه الايات التي اعطيتها من كنز تحت العرش عليه الصلاة والسلام تجد فيها ايضا من خصائص الامة - 00:50:29

هذا التخفيف الذي آ ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه الايات ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ايضا قول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وفي كل ذلك قال ربنا جل في علاه قد فعلت - 00:50:47

فهذا من الخصائص من الخصائص ولهذا جاء في هذا الحديث ان الله اه قال رفع عن امتي الخطأ النسيان وما السكره عليه عن امته اي هذا من خصائص الامة امة محمد فجاءت هذه الايات - 00:51:14

من كنز تحت العرش ايضا تحمل فضائل وخصائص لهذه الامة امة محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال اخبرنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن زبيد عن مرة - 00:51:33

قال قال عبد الله رضي الله عنه خواتيم سورة البقرة نزلت من كنز تحت العرش ثم ختم اه رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الاثر موقوفا على عبد الله ابن مسعود - 00:51:55

رضي الله عنه قال خواتيم سورة البقرة انزلت من كنز تحت العرش ويشهد له حديث حذيفة الذي تقدم والحاصل ان هذه فضيلة عظيمة لما ختمت به سورة البقرة وانها انزلت - 00:52:12

من كنز تحت العرش ويستفاد من ذلك اهمية العناية قراءة ما ختمت به سورة البقرة ولا سيما المواظبة على ذلك كل ليلة ومما ينبه عليه في هذا المقام اهمية التدبر للمعاني - 00:52:32

والا تكون القراءة مجرد قراءة دون تدبر. فان الله جل في علاه يقول افلا يتدبرون القرآن وبالتدبر يحصل الاثر والتأثر والانتفاع بهدايات القرآن بخلاف ما اذا قرأ المرء اه هذه الايات او غيرها من آيات القرآن هدا دون - 00:52:53

تدبر وتأمل وعقل للمعاني واختم اه مجلسنا هذا بكلمة جميلة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه حول هذا المعنى الذي اشرت اليه يقول رحمه الله ومن تدبر فهذه الايات اي ما ختمت به سورة البقرة - 00:53:17

وفهم ما تضمنته من حقائق الدين وقواعد الايمان الخمس الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر و آ وقواعد الايمان الخمس والرد على كل مبطل وما تضمنته من كمال نعمة الله على هذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:39

أمة ومحبة الله سبحانه وتعالى لهم وتفضيله إياهم على من سواهم فليهنه العلم. هكذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى
وأنما يحصل ذلك بالتدبر والتأمل للمعاني نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما - [00:54:01](#)
واصلح الله لنا أه شأنا كله وهده وهدانا إليه صراطا مستقيما. اللهم آتي نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها.
اللهم أنا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى - [00:54:25](#)
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة أمرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء أي منهم والاموات اللهم اقسم لنا
من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [00:54:44](#)
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث من واجعل ثأرنا على من
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر هم - [00:55:05](#)
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك واتوب إليك اللهم صلي وسلم على
عبدك ورسولك نبينا محمد وآله وصحبه - [00:55:25](#)
جزاكم الله خيرا - [00:55:44](#)